تاج العروس من جواهر القاموس

عن ابن الأعرابيّ : يقال : حلَبْتَ بالسّاعِدِ الأَشَدّ ِ أي استَعَنْتَ بمن يَقُوم بأَمرِكَ ويُعْنَى بحاجَتِكَ . وقال أَبو عُبَيْد : يقال حَلَبْتُها بالساعِد الأَشدّ ِ أَي حين لم أَقْدِر على الرّ ِفق أَخذْتُه بالقُوّ َةِ والشّ ِدّ َة . ومن أَمثالهم في الرجل يُحْرِز بعضَ حاجته ويَعْجِزُ عن تمامها : بَقِيَ أَشَدّ ُه قال طالب : يقال إنه كان فيما يُحْكَى عن البهائِمِ أَنّ َ هِرّ اً كان قد أَفنَى الجُرْذانَ فاجتمعَ بَقِيّ َتُهَا وقُلْنَ تَعَالَيْن نحتالُ بحيلة لهذا الهِرّ ِ فأَجمع رأْيُهُن على تَعْليق جُلْجُل في رقبته فإِذا رآهُن سَمِعْنَ صوتَ الجُلْجُلِ فهرَبْن منه فجِئن بجُلجُلٍ وشَدَدْنه في خَيْطٍ ثم قُلْن : مَن يُعَلّ ِقه في عُنُقِه ؟ فقال بعضُهن : بَقِيَ أَشَدّ ُه . وقد قيل في ذلك : .

" ألاَ امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ ويقال للرّ َجل إذا كُلّ ِف عَمَلاَ : ما أَمْلِك شَدّ اً ولا إِرْخَاءُ أَي لا أَقْدِرُ على شيءٍ وقال أبو زيد : أَصابَتْنِي شُدّ َى على فُعْلَى أَي شِدّ َةٌ . ومِسْكٌ شَدِيدُ الرائِحَةِ : قَوِيّ ُها ذَكِيّ ُهَا . ورجل شَدِيدُ العَيْنِ : لا يغْلِبه النّ َوْم وقد يُستعار ذلك في الناقَة قال الشاعر : .

باتَ يُقَاسِي كُلّ َ نابٍ ضِرِزّ َةٍ ... شَدِيدةِ جَفْنِ العَيْن ذاتِ ضَرائِرِ وقوله تعالى " واشْدُدْ على قُلُوبِهِمْ " أي اطْبَع على قلوبهم .

والشّ ِدّ َةُ : المَجَاعَةُ . والشّ َدَائِدُ الهَزاهِزُ . والشّ ِدّ َة : صُعوبَةُ الزّ َمنِ وقد اشْتَدّ َ عليهم . والشّ ِدّ َة والشّ َدِيدَة : من مكارِهِ الدّ َهْر وجمعها شدائِدُ فإذا كان جمْع شديدة فهو على القياس وإذا كان جمع شِدّ َة فهو نادر .

وشِدّ َةُ العَيْش : شَظَفُه .

وفي المثل : رُبّ َ شَدّ ٍ في الكُرْز وذلك أَن رَجلاً خَرجَ يَرْكُضُ فَرَساً له فَرَمَت بِسَخْلَتِها فَألَقاها في كُرْزٍ بين يَدَيْهِ وهو الجُوَالِق فقال له إنسان : لِمَ تَحْمِلُه ؟ ما تَصنَع به ؟ فقال : رُبّ َ شَدّ ٍ في الكُرْزِ يقول هو سَرِيعُ الشّ َدّ ِ كَأُمّ ِه يضرب للجل يُحْتقَر عندك وله خَبَرٌ قد علِمْتَه أَنت . قال سيبويه : وقالوا : شَدّ َ ما أَنكّ َ ذاهِبٌ كقولِك : حقّاً أَنّ َك ذاهِبٌ قال . وإن شِئت جَعلْت شَدّ َ بمنزلةِ نِعْمَ كما تقول نِعْمَ العَمَلُ أَنّ َك تَقولُ الحَقّ َ . وقال أَبو زيد : خِفْت شُدّ َى فُلانٍ أَي شِدّ َتَه وأَنشد .

فإِنّي لا أَلِينُ لِقَوْلِ شُدَّى ... ولو كانتْ أَشَدَّ من الحَديدِ والأَشَدُّ : لَقَبُ عَمرو بن أُهْبَان بن دِثَأر بن فَقْعَيس الأَسديّ جاهليّ . وفي حديث قِيام شهرِ رمضان : " أَحيا اللّيْلَ وشَدَّ الْمِئزَرَ " وهو كِنايةٌ عن اجتنابِ النِّساء أَو عن الجِدّ والاجتهاد في العَمَل أَو عنهما معاً . وتَشدَّدت القَيْنَة إذا جَهَدَتْ نَفْسَها عنْد رفْعِ الصَّوْتِ بالغِنَاءِ ومنه قول طرفة : .

إذا نحنُ قُلْنَا أَسْمِعِينا انْبَرتْ لَنا ... على رِسْلِهَأ مَطْروقَةً لم تَشَدَّدِ وبنو شَدَّادِ وبنو الأَشدِّ : بَطْنانِ . والأَشِدَّاءُ : بَطْنٌ من آلِ عليّ بن أبي طالبٍ .

ومما يستدرك عليه ش - ج - ر - د .

شاجِرْدَى . وقد جاءَ في شعر الأَعشى : .

وما كنتُ شاجِرْدَى ولكِنْ حَسِبْتُن ... إذا مِسْحَلٌ سَدَّى لي القَوْلَ أَنْطِقُ .

شَرِيكَانِ فيمَا بَينَنا من هَوَادَةٍ ... صَبِيَّانِ جِنِّيٌّ وإِنْسٌ مُوَفَّقُ

قال البكريّ : ورواه أبو عبيدة : شاقِرْدَى وهو المتعل . ومِسْحَلٌ : شيطانُه وحَسِبْتُنِي هنا بمعنى اليقين أَورده شيخُنا هكذا . واستدركه في آخِرِ المادة . قلت : وهو معرَّب عن شاكِرْد بكسر الكاف بالفارسية وهو المتعلِّم .

ش - ر - د .

شَرَدَ البعيرُ والدَابَّةُ يَشرُد شَرْداً وشُروداً كقُعُود وشُرَاداً كغُرَاب وشِرَاداً بالكسر : نَفَرَ فهو شارِدٌ وشَرُودٌ كصَبُورٍ في المذكَّر والمؤنث ج شَرَدٌ وشُرُدٌ كخَدَمٍ وزُبُر في خادِمٍ وزَبُور قال : .

" ولا أُطِيقُ البَكَرَاتِ الشَّرَدَا